الملخـــــص العربـــــي

التحليل التفاعلاتى هو من أهم النظريات التى تقدم وسيلة جديدة لدراسة وفهم تحسين جودة وسائل الاتصال، وتقدم هذه النظرية بعض المفاهيم المفيدة فى مجال التعليم والحياة بشكل عام مثل الرسائل التصريحية والرسائل التحريمية والسيناريو والمواقف الوجودية. وتقترح هذه النظرية انه خلال الدور المشترك بين الأهل والمدرس يحتاج الطالب لعدد من التصريحات الهامة خلال كل مرحلة عمرية , إعطاء هذه التصريحات بشكل صحيح فى الوقت الملائم يساعد فى تنشئة شاب قادر على مواجهة تحديات الحـــاضر والمستقبل , لكن التقصير فى أو عدم إعطاء هذه التصريحات يقابله إعطاء عدد من التحريمات هذا بجانب التحريمات المتعمد إعطائها بشكل مباشر , هذه التحريمات تساعد فى تنشئة شخص مقيد عاجز نفسيا يفتقد لكل ما يؤهله لمواجهة تحديات الحياة, بمعنى أنه يصبح شخص مقيد بسيناريو، على أى حال يصل الطالب للمرحلة الجامعية وهو يحمل رأى خاص به يعكس وجهة نظره عن نفسه وعن الآخرين وربما عن العالم اجمع وأيا كان هذا الرأي يأتى الدور المحورى للمدرس إما أن يؤكد هذا الرأي أيا كان أو يساهم فى جعل الطالب يغيره.

الهدف من هذا البحث :-

تحديد تأثير الرسائل السلبية (الأوامر التحريمية) والرسائل الإيجابية (التراخيص) على قرارات الطالبات واستكشاف العلاقة بين رسائل المدرسين والمواقف الوجودية للطالبات .

مكان وعينة البحث:-

تم تطبيق هذه الرسالة فى كلية تمريض بنها – جامعة الزقازيق . شملت العينة طالبات الفرقة الرابعة وعددهم 199 طالبة.

أداة البحث :-

أداة هذه الدراسة هى استفتاء يسمى "اتصال المدرس بالطالب" وهو استفتاء شبه منظم الذى يتكون من ثلاثة أجزاء , الجزء الأول لتقييم الخصائص العامة لعينة الدراسة , الجزء الثانى تضمن مواقف محاكاة/ مقلدة متنوعة متعلقة بتفاعلات بين الطالب والمدرس وفى الجزء الثالث طُلب من الطالبات أن يسترجعن كتابة موقفين واقعيين من خبرتهن مع أساتذتهن .

نتائج البحث :-

-أوضحت نتائج هذه الدراسة أن أغلبية الطالبات اشتركن فى بعض الخصائص العامة مثل كونهن قرويات، وأعمارهن 22 سنة أو اقل، مسلمات، آنسات، وقضين 4 سنوات أو أقل بالكلية، مستوى تعليم آبائهن وأمهاتهن كان التعليم الأساسى أو ما تحته وأمهاتهن لا يعملن وكان عمل آبائهن مزارعين أو فنيين وكان حجم عائلاتهن يتراوح من بين 6-8 أفراد وينتمين إلى عائلات نووية وكان ترتيبهن الوسطى بين الأخوات.

-كان عمر الطالبات وعمل أمهاتهن هما العاملان الوحيدان اللذان اظهرا تأثيرا حقيقيا على إدراك الطالبات للمواقف التحريمية والتصريحية حيث أن الطالبات اللائى أعمارهن 22 سنة أو اقل كان إدراكهن صحيحا للمواقف التحريمية واغلب مجموع المواقف التحريمية والتصريحية كما أظهرت النتائج ان هؤلاء اللائى لا تعمل أمهاتهن أظهرن ميلا اكثر للإدراك الصحيح لماهية اغلب مجموع المواقف التحريمية والتصريحية .

-أظهرت هذه الدراسة أن نتائج كل من المواقف المقلدة أو (المحاكاة) والمواقف الفعلية (الواقعية) كانت تقريبا نفس النتائج، حيث فى كلا من مواقف المحاكاة والواقعية التحريمية حوالي ثلثي الطالبات في مواقف المحاكاة وحوالي ثلاثة أرباع الطالبات في المواقف الواقعية اتخذن القرار

(أنا صح) عن أنفسهن، بينما معظم الطالبات فى كلا النوعين اتخذن القرار (هي ليست صح) عن أساتذتهن وبالتالي فان الطالبات اتبعن نفس الترتيب فى اتخاذهن للمواقف الوجودية الممثلة كالآتي (أنا صح – هي ليست صح) , (انا لست صح – هي ليست صح), (أنا صح – هي صح), (أنا لست صح – هى صح).

-أيضا فى مواقف المحاكاة والواقعية التصريحية أغلبية الطالبات اتخذن القرار (أنا صح) عن أنفسهن والقرار (هى صح) عن أساتذتهن وبالتالى فإن أغلبية الطالبات اتخذن القرار الوجودى (أنا صح – هى صح).

التوصيات:

1- نظام "الاستشارة الأكاديمية" يمكن أن يبدأ فى جامعاتنا للتغلب على مشكلة زيادة أعداد الطلاب وآثارها السلبية على العلاقة بين المدرس والطالب والذى سيكون له المميزات الآتية:

- كل عضو من أعضاء هيئة التدريس سوف يكون مسئولا عن عدد محدود ومحدد من الطلبة.
- هذا النظام يمكن أن يعطى فهم أفضل للعلاقة بين المدرس والطالب.
- من خلال هذه "الاستشارة الأكاديمية" يمكن لأعضاء هيئة التدريس بسهولة أن يكتشفوا الطلبة المقيدين بسيناريوهات ويفهموهم ويساعدوهم على التحرر من سيناريوهاتهم واستعادة شخصياتهم المستقلة.

2- بالنسبة لهؤلاء الذين ينخرطون فى تعليم الأجيال الجديدة يمكن أن يتدربوا على التحليل التفاعلاتى لكى:

- يقدروا قيمة إعطاء التصريحات.

- يساعدوا الطلبة لكى يكفوا عن مقاومة قبول التصريحات.
- يكتشفوا الطلبة المقيدين بسيناريوهات.
- يساعدوا الطلبة المقيدين بسيناريوهات على تغيير قراراتهم الغير صحية.
- تدعيم الطلبة وتعضيد قراراتهم الجديدة.

3- يمكن للإعلام أن يساعد سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة أولياء الأمور على تربية أطفالهم بشكل أفضل عن طريق برامج ودراما التليفزيون والراديو التى تحلل العلاقات (التفاعلات) بين أفراد الأسرة والتى تقدر قيمة التصريحات وتحذر من أو (تقلل من قيمة) الرسائل التحريمية وتصححها.

4- يمكن تطبيق موضوع الدراسة فى المجالات الآتية:

- على حالات (مواقف) حقيقية واقعية للحصول على نتائج أكثر دقة.
- على طلاب من جامعات مختلفة لبيان إذا ما كانوا يختلفون عن طالبات التمريض قبل تعميم نتائج الدراسة الحالية.

5- هناك حاجة إلى دراسات أكثر لتحديد التصريحات الأنسب والمطلوبة لكل مرحلة عمرية والطريقة الأنسب لتقديم هذه التصريحات.

دراسة علاقة طالبات وأساتذة التمريض والمواقف الوجودية
للطالبات باستخدام التحليل التفاعلاتى

توطئة للحصول على درجة الماجستير
فى تمريض الصحة النفسية والعقلية

مقدم من

جيهان محمد محمد سالم

بكالوريوس التمريض عام 1997

تحت إشراف

أ.د/ سناء عبد العزيز إمام
أستاذ التمريض النفسى
كلية التمريض
جامعة الإسكندرية

أ.د/ فــؤاد محمــد كامــل
أستاذ الطب النفسى
كلية الطب
جامعة الأزهر

أ.م.د/ إيمان عبد الفتاح البيطار
أستاذ مساعد الصحة العامة
كلية طب بنـها
جامعة الزقازيق
فرع بنـها

د/ سلوى إبراهيم محمود
مدرس فى إدارة التمريض
كلية تمريض بنـها
جامعة الزقازيق
فرع بنـها

كليـــــة التمريـــــــض ببنهـــــا
جامعـــــــة الزقازيـــــــق
فرع بنـها

2004